

ومضات لكنها قصائد

إذا يندبح نورس غاد بالصين انه المسؤول
ماكول شعليه!

الحضاره المنصندك ماتعني كومه احجار
كون الوطن كل الناس عاشكته !!!

علاء الياسين / الشطرة

إذا مالك ثقه بحبل المراجيح كل عمرك أطفالك
ما يلعبون ..

جبار رشيد / بغداد

الجوع عيب .. راح اكل للناس صايم !

زيد الكفاني / كربلاء

رايد ازرع صورتك واسكجهه اه

بلكي تكبر صورتك وتخضر انتة؟

راند أبو فتيان / بغداد

أعيوني أبغير رسمك كرهن الشوف

واعندي اخلاف عينك مالهن داعي

ولأن بذراعسي اشمن ريحتك دوم

تجي ساعات أفكر أكل أذراعي

وتعرف ليش اهودن كبل كل الناس ؟؟

وتبقه أعيوني صوب النوم تتباره

لأن لعبوني كابل من تجبني ابطيف

التشوفك كبل أختها أتصل ابشاره

د.فلاح الزيدي / الشطرة

خشب كلب المنصه وبالخجل بت بيت

أكو شاعر تشبكه وشاعر تسبه

أكو ديوان يقره وماتكله أيعيد

وأكو لو يرفع أيدته تصفك الخشبه

ميثاق الهالي / الناصرية

بجبت اعله الشباب الراح بسكوت

واباوع عالكبر دك روحه بيه

كتر شبيبي وملت وجهي التجاعيد

احتراما دنكت حببت اديه

يحيى العلق / بغداد

أنيشم خد الورد خل يقره آيات

أورد قرآن ما يحتاج تفسير

ألنصن ماله ذنب لو حولوه فاس

ألنصن مخلوق لنبوت العصافير

أكو واحد .. جنة شاعر تشرد كجباله الجديده

وأكو واحد .. هوه شاعر

او تحلف براسه القصيده

وأكو بيت تشوفه قلعه

ولو قريته تكوملك حته الكراسي تصيح عيده

زيد البصراوي / البصرة

امنيات

محمد العيسوي / الشامية

فجرلي ثورة فكر صنعلي انتسرنيت
وانطيني فرصة عمل وفرلي خبز ه وبيت
مارايد منك تفك من التفك ملبت
مارايد اصنع بطل من الخشب والطين
وبحزامه خنجر احط مصنوع من فلين
واسكت اكل للحجه لا يسمع التنين!!؟

خمائل من الأبودية

عراق وكسلي وحيك والنجي شي
المذله شي بيويه والنجي شي
يثرب كلهه ضدك والنجاشي
مسح خسطه ورجع للجاهليه

المرحوم د.عدنان الركابي / الرفاعي

شنيطيك الشجر لو ظل بلا مي

حقهه الناس ماتدري بلا مي

أعيش شلون كلولي بلا مي

يمه تروحلج فدوه المنبهه

محمد العكيلي / ميسان

بغداد العشتي صرتي ملكتي

ووحده للكلب صدقي ملكتي

شعري لـ شـ قـ بـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ

مثل شاعر فـ قـ لـ مـ لـ مـ لـ مـ

ضرغام العراقي

ظاهرة الواشي والنامام
في الأدب الشعبي العراقي

كتابات - د.هاشم العقابي

العجيب الذي لَوْن دنيا العاشقين الحاملة بلون اسود يانس
انعكس على اغنياتهم فجاءت ملينة بالحزن والويلات
لتنساب على حافات السواقي واطراف الحقول وتحت
ظلال البيادر منكسرة غارقة بالدموع. ومثلما انقلت الآلام
والخيبات التي سببها الوشاة (والعريضة) والنامون كاهل
الانسان العراقي الشعبي ، لكنها، في الوقت نفسه، منحت
فرصة للتعبير عن تلك الآلام والأحزان تعبيرا مبدعا وخلاقا.
فلقد خلق خيال الانسان العاشق لتصوير هذه الشخصية بكل
ما تيسر له من مساحات نفسية واجتماعية اعانته على
احاطتها بصور عجيبة من الخيال الشعبي الذي يصل احيانا
حد الخيال الاسطوري. هنا ساتطرق الى بعض نماذج من
تلك الابداعات التي جعلت من شخصية الوشاة والنامون
والشامتين شخصية كبرى في الاغنية العراقية.

لو أخذنا "الدارمي" وهو لون من الوان الشعر الغنائي
يشكل العمود الفقري لجميع النصوص الغنائية الشعبية
العراقية في الريف او في الحضر، لوجدناه حافلا بحضور
تلك الشخصيات وما يحملونه بداخلهم من حقد دفين على
الانسان العراقي العاشق والحالم.
فهذه تندر حبيبها أن لا يأتي مرة أخرى فلقد نجح الواشي
والنامام في التسلسل لدارها، فيقاله من حرمان:
خوية أمي ما ترشاش لا تمر بينه
الواشي والنامام ياخذ حجيته
وما أصعب على المحب ان يحني وينكسر اما هذا الشمت
اللعين:
شامت وكف بالباب حابر شكله
اتوجه عالمسور لو جرحي اشله
اما هذه الحبيبة، فترفض حتى ال (أخاه) حينما تتوجع لتحرم
الشامت المترصد من الارتياح حتى وان كان الشامت هو
الوحيد الذي يمتلك الدواء:
بطلت ماكوليش من جرحي أحتاه
چي دُورت ولگيت عد شامتي ادواه
عاشقة أخرى لأدت بحسراتها وتحملت كل العذابات النفسية
من أجل ان لا يشعر هذا الشامت بانيتها:
أنه أون والحسرات ايونن ويابي
كل هذا ما خلّبت شامت دري بهاي
هذا عراقي آخر يعمل جاهدا على ان يمشي باعتدال رغم
نحوه. لا لشيء، الا خوفا من الشامتين الذين يراهم اشد
وطأة عليه من زمنه الرديء:
اتجلد بممشاي ناكل تراني
خوفي من الشامت مو من زماتي
ويبقى الواشي هو صاحب القدرة الهدامة العجيبة فهو
القادر دوما على ان يهدم بيوم واحد ما بنته الحبيبة بسنين،
فتعاتب المسلمین:
ابني وادگ بالساس صار اثنعت عام
هدمه الواشي بيوم خل ترضة الاسلام
وما اصعب من يقع تحت (ولية) الشامت التي هي مثل (ولية
المخانيث) أو الأتذال التي نراها هذه الأيام:
لا تنشد اعله هواك الفاته فاته
يركص جذب خلاه حجي الشماته
يطول الحديث وتكثر النماذج ويتبارى العشاق في طرح
همومهم ليروا من هو الأعمق جرحا والأكثر ابتلاء بهؤلاء
الوشاة والشامتین. هنا نموذج لحوار بين هؤلاء العشاق
المبتلين:

يقول الأول:

شماتي مو شمات شماتي شمات

بالكبر ويصبحون حي بعده لو مات

يجيبه الثاني:

شماتي مو شمات شماتي محنه

عالکبر ويصبحون ما تم فرحنه

الثالث يحاول ايم يبين لهما انه ما يزال في وضع اتعس

منهما، من حيث عدد شامتيه، فيقول:

شماتي مو شمات شماتي تسعه

والعاشر زغبيرون يومي باصبعه
بعض العاشقات يعرفن علاج الواشي فيتصرفن بحذر معه،
لأنه كاللص المتخصص في التنصت وسرقة احلام المحبين،
فها هي تحذر الآخرين وتعلمهم فن التعامل مع هذا الكاتب
الحاقد:
الواشي اجاته بليل سامعله جلحه
خلوه يطگ ويموت لحد يعلمه
تظل المصيبة الأدهى والأمر هي حين يلتحق الأهل بمعسكر
الوشاة والشامتین، فيالها من حال هذه الفتاة وهي
تكتشف ان امها شمتت بها ايضا:
امينن اجت يا ناس هاي البليه
حتى امي ويا اعادي شماتيه بيه
اما هذه فيلوتها عظيمة، اذ اكتشفت حبيبها كان هو الآخر
شامتا، فما تجد غير ان تنادي على كل الشامتین لتكشف
لهم الفضيحة:
النمو بالشامت كلکم واکلکم
الچنت ازماط بيه شامت مثلکم
وينفد صبر هذه الحبيبة التي لا نجد اماها، وهي تصارع
هذا الكائن الخرافي، غير ان تلجأ الى الله داعية ان يصيب
الواشي بالعمى كي تقوده بيدها الى المصير الذي تريده:
وين الله ابو الحوبات يعملها جودة
كون الوشاتي وياه اعمي واکوده
حقيقة سيطول بنا الحديث ولا تكفينا صفحات وصفحات لو
استعرضنا كل ما جاء في "الدارمي" عن هذه الشخصيات
العدوانية الحاضرة في كل صغيرة وكبيرة. لكن ساختم بيبت
"الدارمي" التالي الذي لجأت به هذه العراقية العاشقة
المتمردة الى التحدي. لقد ملت من هذا الهروب والاكسار
المستمر أما النمام. فان كان قد اعلنها حربا فليقدم:
هذا أنه بالنمام كون الك عتبه
محد يگص الراس غير المرجبه
والأبودية، ذلك اللون الشعري الغنائي العذب، لم تغفل هي
الأخرى دورة الوشاة والشامت والشامتین والعدال. لقد
احتلت هذه الشخصيات موقعا متميزا في الابودية العراقية.
فما أكثر ما سمعنا من توجعات وصرخات من طعنات هذا
العادل وذاك الواشي. في النموذج التالي يرى هذا الانسان
العراقي المعذب بسياسط العادل ان العادل قد يكون كل شيء
لكن مستحيل ان يكون مسلما او ينتسب للإسلام. فمن أين
يكون إذن؟
العادل موش مسلم مرواني
حرمي شوف ولقي مرواني
مره اتبع ضعنه مرواني
مره انحب ومره اصفج بديه

اما في النموذج الآتي من الأبودية، فاننا نجد صاحبه قد
اطلق العنان لمخيلته ليذهب ابعد من البعيد في تصوره
للواشي، فيمنحه قدرة سحرية اثريية عجيبة. انه يرى ان لا
خلاص من هذا الواشي حتى لو هرب منه الى آخر نقطة في
هذه الدنيا، فما اروع قوله:
اريد اگعد على دريه وتاتي
الواشي من انهجم بيته وتاتي
اشردت منه يخلگ الله وتاتي
لگيته بحضور موت يخم عليه
ختاما، ومن خلال تلك النماذج الحية، لا اجد غير ان اتفق
تماما مع رأي الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة التي ترى
بانسه من الممكن نقل هذه المعادلة، التي يقف فيها المحب
اما نذالات الواشي والشامت والنامام، الى معادلة اوسع
تقف فيها الحياة باتدافعها وحرارتها وتدققها، في مقابل
سلوك اجتماعي صارم. ان المجتمع العراقي وللأسف، يحكم
وبلا تردد لصالح الغريمة المجهولة، وما عطفه على الفتاة
اليتيمة الا مجرد كلمات ومجاملات. ولا ندري بعد، اذا كانت
الاسطورة تستطيع ان تتحقق في ايماننا هذه فيظن الأمير
الى المؤامرة ويذهب باحثا عن فئاته التي انفذته حقا.

بس اغض عيني احلم بیک اجبت
ماخذ عيوني تشوفك بالحلم
ولو..... انته بنصهون وبيک أنه اشوف
وخارطة کاغي اعله طولک ترسم
لاتعودني احبک من تروح
شايف الذله ابوجه جيش انهزم؟؟
اوصل لعيني ارد اشگ رسمک واخاف
بس اشگ تصويرک ايطيح العلم..

بس اغض عيني احلم بیک اجبت
ماخذ عيوني تشوفك بالحلم
ولو..... انته بنصهون وبيک أنه اشوف
وخارطة کاغي اعله طولک ترسم
لاتعودني احبک من تروح
شايف الذله ابوجه جيش انهزم؟؟
اوصل لعيني ارد اشگ رسمک واخاف
بس اشگ تصويرک ايطيح العلم..



حليبي

صابرين الكعبي / البصرة

من المستحيلات عدي ان يسقط العلم وان امزق صورة حبيبي ..

بس اغض عيني احلم بیک اجبت
ماخذ عيوني تشوفك بالحلم
ولو..... انته بنصهون وبيک أنه اشوف
وخارطة کاغي اعله طولک ترسم
لاتعودني احبک من تروح
شايف الذله ابوجه جيش انهزم؟؟
اوصل لعيني ارد اشگ رسمک واخاف
بس اشگ تصويرک ايطيح العلم..